تعزيز القراءة لدى الطفل في المدرسة الجزائرية من خلال البرامج الثقافية التنافسية

— مشروع تحدي القراءة أنموذجاً —

Promoting children's reading in Algerian school through competitive cultural programmes -The Reading Challenge Project as a model-

مختارة بن عابد¹

¹جامعة مستغانم، (الجزائر)، mokhtaria.benabed@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2021/07/15

تاريخ القبول: 2021/07/10

تاريخ الاستلام: 2021/05/05

ملخص:

تعدّ المدرسة أحد أهمّ الدّعائم المساهمة في تنمية الحسّ القرائي لدى الأطفال عند مختلف الأمم، وذلك إدراكاً منها لقيمة القراءة على المستوى المهاري والتعليمي والسلوكي لديهم؛ فهي تساهم في بناء شخصياتهم وجدانياً، وعقلياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، وتتيح لهم على اختلاف مستوياتهم الدراسية تنمية مهاراتهم وقدراتهم، وبالتالي يصبحون أكثر قدرة على فهم العالم، والتواصل معه بسهولة ووعي. وإن تَوَلَّى هذه المؤسسة المهام التعليمية والتربوية منذ المراحل العمرية المبكرة، يجعلها تلعب دوراً رئيساً في غرس ثقافة القراءة لدى الأجيال الجديدة وإكسابهم مهاراتهم، وجعلها عادة ملازمة لهم، بل جعلها أسلوب حياة، وهذا الدور يأخذ أشكالاً مختلفة كالمسابقات التنافسية القرائية والأنشطة الثقافية التي تتم على مستواها، حيث يمثل تبني المدرسة الجزائرية لمشروع "تحدي القراءة العربي" أحد أبرز هذه الأشكال.

وإن هذه المبادرة القيمة التي قامت بها المنظومة التربوية الجزائرية عامة والمدرسة بتبنيها وإشرافها على هذا المشروع الذي يمثّل خطوة معرفية مهمة، يُظهر بشكل جليّ الدور الرئيس لها في غرس القراءة في نفوس المتدربين، والأخذ بأيديهم وتشجيعهم على المشاركة في مثل هذه البرامج التنافسية بكل الوسائل.

الكلمات المفتاحية: المدرسة، القراءة، الطفل، برامج تنافسية، تحدي القراءة.

Abstract:

The school is one of the most important pillars contributing to the development of reading sense among children in various nations, recognizing the value of reading at the level of skill, educational and behavioral; it contribute to the building of personalities emotionally, mentally, socially and ethically, and allows them at all levels of education to develop their skills And thus become better able to understand the world and communicate with it easily and consciously.

This institution, since the early ages, assume a major role in instilling the culture of reading and her skills in the new generations, and making it a habit inherent to them, and a life-style, and this role taking different forms, such as competitive reading competitions and cultural activities at their level. The adoption of the "Reading challenge" project by the algerian school is one of the most prominent of these forms.

Keywords: School, Reading, Child, Competitive Programs, Reading challenge.

مقدمة:

تعد القراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، بما تزداد معلوماته، وبما يكتشف الحقائق المجهولة لديه؛ فهي مفتاح كل المعارف البشرية، قديمها وحديثها، وهمزة الوصل بين ماضيه ومستقبله، يتعرف من خلالها على تاريخ الأمم الغابرة، ليكتسب المعرفة والخبرة ينمي حاضره ويخطط لمستقبله، وليس هذا فقط إنما القراءة هي عين المعرفة، وغذاء العقل، والسبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، وكسب الثقافة، والمحرض على الإبداع والابتكار، بل هي حجر الأساس في تقدم الأمم، ورفي الشعوب؛ إذ إنّ الأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة.

وعندما نتكلم عن تفوق الأمم القارئة، لا بدّ أن نتكلم عن نشئها وجيل مستقبلها، وما تهيئه له من إمكانيات لتنمية قدراته القرائية، بحيث تعدّ المدرسة أحد أهم الدعائم المساهمة في تنمية الحسّ القرائي لدى الأطفال عند هذه الأمم، وذلك إدراكاً منها لقيمة القراءة على المستوى المهاري والتعليمي والسلوكي لديهم؛ فهي تساهم في بناء شخصياتهم وجدانياً، وعقلياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، وتتيح لهم على اختلاف مستوياتهم الدراسية تنمية مهاراتهم وقدراتهم، وبالتالي يصبحون أكثر قدرة على فهم العالم، والتواصل معه بسهولة ووعي، ذلك أن القراءة فضلاً على أنها استخلاص المعنى من المادة المكتوبة وتحليل رموزها، فهي في مفهومها الواسع تنطوي تحت عناوين متنوعة منها أن « القراءة تنمية للمهارة، والقراءة عملية بصرية، والقراءة عملية إدراكية، والقراءة عملية تفكير، والقراءة عملية عقلية، والقراءة مرتبطة بالخلفية الثقافية » (عبد الوهاب وآخرون، 2004م، ص 49).

إن تَوَلَّى المدارس المهام التعليمية والتربوية منذ المراحل العمرية المبكرة، يجعلها تلعب دوراً رئيساً في غرس ثقافة الاهتمام بالقراءة لدى الأجيال الجديدة وجعلها عادة ملازمة لهم، ويأخذ هذا الاهتمام أشكالاً مختلفة كالمسابقات التنافسية القرائية والمبادرات والأنشطة الثقافية التي تتم داخل جدران المدارس، وجميعها تجتمع على إعلاء قيمة القراءة في النفوس وجعلها أسلوب حياة، حيث يمثل تبني المدرسة الجزائرية لمشروع "تحدي القراءة" أحد أبرز هذه الأشكال.

الإشكالية: انطلاقاً مما سبق يمكن طرح الإشكالية المتمثلة في: ما مدى مساهمة المدرسة الجزائرية في تعزيز القراءة لدى المتعلمين من خلال البرامج الثقافية التنافسية؟، ما هي الأسباب التي دفعتها إلى تبني مشروع "تحدي القراءة العربي"، وكيف تم الإشراف عليه؟، وما المقصود بهذا المشروع وما هي شروط التسجيل والمشاركة فيه، وكذا معايير التحكيم، وآلية التحدي والمنافسة فيه؟.

الأهمية والأهداف: تكمن أهمية هذا البحث في أهمية القراءة في حدّ ذاتها، والتي تعدّ أحد مهارات اللغة العربية التي يجب تعلّمها والتدرّب عليها من طرف المتعلم من أجل إتقان لغته واستيعاب قواعدها وأساليبها، والتمكّن منها باعتبارها أداة التواصل والتفاهم من جهة، ووسيلة لاكتساب العلم والمعرفة من جهة أخرى. وكذلك باعتبار المدرسة أول مكان تربوي تعليمي يلجّه المتعلّم في مراحل العمرية الأولى؛ أي عندما يكون طفلاً، وبالتالي تعدّ أحد أهم الدعائم المساهمة في تنمية الحسّ القرائي لديه.

ومنه فإننا نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز الدور الفعال الذي تؤدّيه المدرسة خاصة الجزائرية في تعزيز القراءة لدى الطفل، ومدى مساهمتها في ذلك من خلال البرامج الثقافية التنافسية التي تقوم بها أو

تبنّاها كبرنامج "تحدي القراءة العربي" الذي يعدّ مشروعاً قرائياً بامتياز، وكذا التعريف بهذا الأخير وتوضيح شروطه وخطواته وطريقة التسجيل فيه ومعايير التحكيم، مع تبيان طريقة الإشراف عليه من خلال عرض نموذج عملي من إحدى المدارس الجزائرية.

المنهجية: تطلبت طبيعة الموضوع تقيسه إلى ثلاثة أقسام رئيسية تتضمن عناوين فرعية، وهذه الأقسام الثلاثة هي:

أولاً: القراءة في المرحلة الابتدائية.

ثانياً: مشروع "تحدي القراءة العربي".

ثالثاً: تبنى وزارة التربية الوطنية لمشروع "تحدي القراءة العربي".

لنعرض بعد ذلك نموذجاً عملياً من مدرسة الشهيد مختار عبد القادر - المطمر، ولاية غليزان، نوضح من خلاله كيفية الإشراف على مشروع "تحدي القراءة العربي" من قبل المدرسة الجزائرية.

1. القراءة في المرحلة الابتدائية:

يشير بعض علماء النفس إلى أن الأطفال الذين يقرؤون في سن مبكرة من العمر، أو الذين يُقرأ عليهم في هذه المرحلة من العمر يكونون في وضع نفسي أفضل، ويستطيعون أن يطوروا مقدرات على التصوّر أفضل من أولئك الأطفال الذين تُروى عليهم الأقاصيص والحكايات في وقت متأخر...، وعندما يتعرّض الأطفال إلى هذه القصص في سنّ مبكرة، تؤدي هذه القصص مفعولها في صياغة حياة الأطفال وتطورهم، وهكذا تصبح خبرات القراءة المبكرة من الأمور التي يعيش فيها الطفل ويجياها؛ طريقاً تجد النفس ذاتها عبْرَه (مانغويل، 2001م، ص 22).

ولذلك تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة، ومحطّ اهتمام جميع التربويين، وبخاصة أولئك الذين يتصدّون لوضع السياسة التعليمية لها، والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى واقع نظري، يتحول إلى أيدي المعلمين إلى واقع عملي ملموس؛ لأن القراءة في هذه المرحلة «هدف رئيس من أهداف المنهج المدرسي، وهي في الوقت ذاته وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته، فضلاً عن أنّها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف، والتمكّن من التحصيل العلمي، ومن تعلّم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان» (عبد الوهاب وآخرون، 2004م، ص 42).

كما تُدرّس القراءة فيها وفي غيرها من المراحل التعليمية الأخرى من خلال «كتاب حُصّص لها، انطلاقاً من الكتاب المدرسي الذي يعد ركناً من أركان العملية التعليمية، وأحد المدخلات في النظام التعليمي، والوعاء الذي يحتضن معظم محتوى المادة العلمية التي تترجم أهداف المنهج» (عبد الوهاب وآخرون، 2004م، ص 42).

ومن هنا تكون المرحلة الابتدائية مهمة في تعليم القراءة، حيث تعد مرحلة البدء الرسمي أو المنظم لتعلّم القراءة والكتابة؛ لكن هذا ليس وحده الهدف من ذلك، بل إن هناك أهدافاً أخرى لا تقل أهمية وفائدة للمتعلّم، ينبغي على المعلمين أن يكونوا على وعي تام بها، وأن يسعوا إلى تحقيقها وتطبيقها على أرض الواقع على رأسها «إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة،

واتجاهاتها السليمة؛ لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية « (عبد الوهاب وآخرون، 2004م، ص 45).

1.1. أهداف تدريس القراءة في المدرسة:

يمكن تعديد بعض أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية القاعدية في النقاط التالية (مجاور، 1983م، ص 273):

- 1) نمو المهارات الأساسية للقراءة والتي لا بد منها في تكوين القدرة القرائية، وذلك عن طريق:
 - التعرف على الكلمات.
 - التأكد من معاني الكلمات.
 - فهم ما يقرأ وتفسيره.
 - إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات.
 - القراءة في صمت بما يحقق الاقتصاد في الجهد والزمن.
 - القراءة جهراً في صحة وسلامة.
 - استعمال الكتب بمهارة.

2) تهيئة الفرصة للمتعلم كي يكتسب خبرات غنية مصقولة من خلال عمليات القراءة.

3) الاستمتاع بالقراءة وجعلها ممتعة.

4) تنمية الرغبة في القراءة، وذلك عن طريق مراعاة ميول الطفل فيما يقرأ.

5) اكتساب الطفل حصيلة لغوية نامية من المفردات والتراكيب والعبارات والأساليب والمعاني والأفكار.

6) تدريب الطفل على أن يستفيد مما قرأه في حياته.

2.1. دور المدرسة في تنمية القراءة:

تولي معظم نُظُم التعليم في الدول المتقدمة عناية خاصة بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وفي الصفوف الأولية بشكل خاص، ومرد ذلك الاهتمام إلى جهتين (النصار، 2003م، ص 33):

الأولى: لدور المعلم المهم - في هذه المرحلة - في مساعدة المتعلمين على التعلم، وتطوير مهارات القراءة التي يحتاجونها في كل شؤون حياتهم، وتنمية عادة القراءة التي تفتح أمامهم أبواب المعرفة والثقافة والأنس والسعادة. والثانية: لما للقراءة نفسها من أهمية في هذه المرحلة فهي أحد عوامل تنمية اللغة العربية لدى قارئها، وأحد عوامل تنمية المعارف والخبرات، وأحد أساليب نقل القيم والأخلاق التي يرتضيها المجتمع، وأخيراً فهي أداة مهمة في توجيه ميول واهتمامات التلاميذ العامة والخاصة.

ولهذا فإن المدرسة تلعب دوراً عظيم الشأن، كبير الأهمية، في قراءة الأطفال، فهي « تتيح أمام تلاميذها فرص النمو الشامل معتمدين على أنفسهم بتدريب القرارات، واختيار ما يريدونه، وتحمل مسؤولية ما يقومون به من أعمال، والمفروض أن تقام مكثبات الفصول لتسيير وتوفير الكتب المناسبة للأطفال واهتماماتهم » (شحاتة، 1996م، ص 33-34).

وهي في بلادنا أكثر الأماكن تأثيراً، في حياتهم القرائية، يتأثرون كثيراً بتوجيهات معلمهم، ونصائحهم، حيث تعتبر المدرسة المؤسسة الأكثر حضوراً في حياة أطفالنا، لهذا تُلقى عليها كل الأعباء المتعلقة بالتربية والتعليم، وكثيراً ما يتم الاعتماد عليها أولاً وأخيراً لدعم قراءة الأطفال، وتوجيههم نحو المطالعة (الصوفي، 2007م، ص 82-83)، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تتنوع الأدوار في المدرسة كما يلي:

1.2.1. دور المعلم: للمعلم دور هام ومهام جسيمة، فهو يسعى دائماً ويكافح من أجل غرس حب القراءة والمطالعة في نفوس التلاميذ، خاصة عندما يعمل في أجواء صعبة غابت عنها كل الأطراف المعنية بتنمية القراءة لدى المعلمين، ما يجعله يجتهد في حدود ضيقة ساعياً لتوسيعها (الصوفي، 2007م، ص 83). وفي الحقيقة، إن دور معلم القراءة في المرحلة الأولية أشمل بكثير مما يتصوره البعض أنه يتمثل في تعليم الأطفال القراءة الصحيحة أو نطق الحروف بشكل جيد فحسب، إنما « اهتمام المعلمين بتنمية اتجاه التلاميذ الإيجابي نحو القراءة يأتي في منزلة توازي منزلة عملية تعليم القراءة نفسها. إن الاتجاه الإيجابي نحو القراءة هو أحد العوامل المهمة التي تدفع التلاميذ مستقبلاً نحو ممارسة القراءة، وكثرة الإطلاع، وصحبة الكتاب، والبحث عن المعرفة » (النصار، 2003م، ص 34).

ولتحقيق الأدوار المنوطة بالمعلم، ينبغي عليه أن يكون « قدوة في نفسه من حيث حبه للقراءة والإطلاع. وأن يحاول إظهار حبه للقراءة وميله نحوها لتلاميذه، كي يقتدوا به ويتأثروا بطريقته، وأن يكون نموذجاً ومثالاً جيداً للقارئ الجيد، سواء عن طريق القراءة الجهرية، أو القراءة الصامتة، وأن يتحدث مع التلاميذ -كلما سنحت الفرصة- عن قراءاتهم، وخبراتهم في مجال القراءة، وعن الجديد من القصص أو الكتب، وعن المعارض والمسابقات التي تقيمها المدرسة، ويشجعهم على الاشتراك فيها، وأن يسعى للتخطيط لأنشطة القراءة التي يجلبها تلاميذه، داخل الفصل وخارجه، وأن يجعل من الفصل بيئة مشجعة على القراءة من خلال توفير القصص والكتب التي تلائم أعمار التلاميذ، ومن خلال عرض الصور والملصقات التي تشجع على القراءة، وأن يشجع التلاميذ على استعارة القصص والكتب التي تلائم اهتماماتهم، وأن يسهل إجراءات الاستعارة، سواء من مكتبة الفصل، أو من مكتبة المدرسة، وأن يقدم الحوافز والجوائز التشجيعية للتلاميذ القراء كلما سنحت الفرصة، ويمكن أن تكون الجوائز عبارة عن مجموعة من القصص أو الكتب التي تناسب أعمار التلاميذ... » (النصار، 2003م، ص 41-42).

كما سيكون له أعظم دور في صنع أجيال قارئة إذا ما حرص على تخصيص فترة يومية لقراءة خفيفة لقصة ممتعة، وهي فترة قد تتراوح ما بين خمس إلى عشر دقائق، ويمكن أن يطلق عليها "وقت القصة" أو "حلقة القصة"، وحتى يضمن لهذه الفترة النجاح من الواجب عليه الحرص على انتقاء الكتب التي تحقق عامل الجذب من خلال الفكاهة أو المغامرة والحبكات المثيرة بعيداً عن الرتابة والتقليدية، والنمطية في السرد التي تعتمد على الرسالة المباشرة (العبد الكريم، 2011م).

2.2.1. دور مكتبة الصف (القسم): مكتبة الفصل هي مدرسة بلا قيود، ولكن بشرط أن تُنظَّم، وأن يقوم بالإشراف عليها متخصص يعرف نظامها وتكوينها وأهدافها، وباعتبار أن من غايات مكتبة الفصل تنمية

قدرات التلاميذ في القراءة الحرة، فيجب أن تقدم لهم كتب توظف نفوسهم الراغبة في القراءة وحب المعرفة (عبد الوهاب، وآخرون، 2004م، ص 155، 157).

3.2.1. دور مكتبة المدرسة: تعد المكتبة المدرسية من « أوائل المكتبات الرسمية التي يقابلها الطفل في حياته، وترتبط علاقة الطفل بأنواع المكتبات الأخرى في المجتمع بالانطباع والتأثير الذي تحدثه المكتبة المدرسية في نفسه، وبالخبرات والمهارات التي يكتسبها فيها ومن خلالها، ويمكن أن تؤدي المكتبة المدرسية دورها المعرفي الوجداني، وتغري التلاميذ لأن تكون المكان المحب لهم...، ولن تكون مكتبة المدرسة عامل جذب وتشويق للقراءة إلا إذا كانت تزخر بالجديد والمفيد من الكتب والقصص والمجلات والقواميس والأطالس وغيرها التي تناسب عمر التلاميذ » (النصار، 2005م، ص 12-13).

وقد يكون لمكتبة المدرسة إمكانات لا تتاح لمكتبة الفصل؛ ولكنها لا تغني عن مكتبة الفصل بكل حال من الأحوال؛ إذ أن مكتبة المدرسة قد لا يتاح للتلميذ أن يذهب إليها بحرية، إلا في نطاق ضيق ومحدود، وقد تكون الفرصة الوحيدة هي حصة المكتبة (عبد الوهاب، وآخرون، 2004م، ص 155، 160)، ويتضمن برنامج الخدمة فيها « أوجه النشاط المتنوعة لتنمية ميول القراءة لدى الأطفال مثل القراءة الموجهة، وتكوين نادي الكتاب، وخدمة المعلومات للأطفال، وتنظيم ساعة القصة، والخدمات التعاونية في المدارس، والعروض المسرحية... » (شحاتة، 1996م، ص 37).

4.2.1. دور البرامج التنافسية الثقافية المدرسية:

التنافس هو عبارة عن سلوك يتقّمه الإنسان إما للتفوق أو للدفاع أو للسيطرة، وقد يكون تربويا إيجابيا، وقد يكون سلبيا، حيث اختلف المربون حول هذا الموضوع، فهناك من يتحمس له، ويرى فيه العامل الأساسي لتحريك الطفل ودفعه إلى التفاعل مع أقرانه، والأسلوب الأفضل من أجل الرفع من مستوى المتعلمين والحصول على نتائج أحسن، وفي المقابل نجد من يتحفظ إزاء التنافس، ويرى فيه جوانب سلبية تترتب عنها عواقب مضرّة تؤثر على علاقة الأطفال مع بعضهم البعض، ويخلق العداوة فيما بينهم.

إلا أنه من البديهي أن التنافس في أي مجالات الحياة أمر مطلوب، فهو يشكل حافزا إيجابيا يساهم في الإبداع والإنتاج، ولذلك كان التنافس ما بين المتعلمين خلال الفصل الدراسي أمرا لا بد منه، وخصوصا بالنسبة لفئة المتفوقين منهم، فكل منهم يحاول أن يبذل جهدا مضاعفا في المذاكرة ومراجعة الدروس بهدف التميز والتفوق على بقية زملائه، وهذا الأمر يبيث بداخل الجميع الحماس من أجل التربع على المنصة، والحصول على اللقب الأول (طالب، 2013م).

ولذلك تقوم أغلب المدارس بإقامة المسابقات والبرامج الخاصة بالقراءة، وترصد لها الجوائز والهدايا كحافز أساسي للتلاميذ على قراءتهم كتبًا تم اختيارها للمسابقة، والتي يقومون بالإجابة على أسئلة تتعلق بها، وهكذا تفتح أبواب الثقافة أمامهم، ذلك الانفتاح الذي يسبقه الحب للقراءة والميل إليها، مما يساعدهم على التنافس الدائم بينهم في القسم أو المدرسة وأمام أعين الجميع، ذلك أن التلميذ السعيد هو التلميذ الناجح، والتلميذ الناجح هو التلميذ الذي يعمل جاهدا طوال السنة ليتغلب على منافسيه.

والمدرسة الجزائرية لا تمثل الاستثناء في هذا المجال؛ فهي أيضا تقيم العديد من هذا النوع من السابقات التحفيزية لبعث روح القراءة في نفوس متعلميها وتنمية هذه المهارة المهمة لديهم، ليكون تبنّيها لبرنامج "تحدي القراءة العربي" خطوة مهمة لتحقيق هذا الهدف السامي.

2. مشروع "تحدي القراءة العربي":

هو أكبر مشروع عربي أطلقه صاحب السمو "الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم" نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بغية تشجيع القراءة لدى المتعلمين في العالم العربي، وذلك يوم الاثنين الموافق لـ 16 سبتمبر 2015م، عبر التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة بقراءة خمسين مليون كتاب خلال كل عام دراسي.

ويأخذ التحدي شكل منافسة للقراءة باللغة العربية يشارك فيها الطلبة من السنة الأولى الابتدائي حتى السنة الثالثة ثانوي من المدارس المشاركة عبر العالم العربي، وتبدأ من شهر سبتمبر/أيلول كل عام حتى نهاية شهر مارس/آذار من العام التالي، يتدرج خلالها الطلاب المشاركون عبر خمس مراحل، تتضمن كل مرحلة قراءة عشرة كتب، وتلخيصها في جوائز التحدي، وبعد الانتهاء من القراءة والتلخيص، تبدأ مراحل التصفيات وفق معايير معتمدة، حيث تتم على مستوى المدارس والمناطق التعليمية أولاً، ثم على مستوى الأقطار العربية وصولاً إلى التصفيات النهائية التي تُعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة سنوياً في شهر أكتوبر (دليل المشاركين، 2015م، ص 03).

1.2. الغاية من مشروع "تحدي القراءة العربي":

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية حب القراءة لدى جيل الأطفال والشباب في العالم العربي، وغرسها كعادة متأصلة في حياتهم تعزز ملكة الفضول وشغف المعرفة لديهم، وتوسع مداركهم، كما أن القراءة تؤدي إلى تنمية مهارات الطلاب في التفكير التحليلي والنقد والتعبير، وتعزيز قيم التسامح والانفتاح الفكري والثقافي لديهم من خلال تعريفهم بأفكار الكتاب والمفكرين والفلاسفة، وبخلفياتهم المتنوعة، وتجاربهم الواسعة في نطاقات ثقافية متعددة. كما يهدف التحدي إلى فتح الباب أمام الميدان التعليمي والآباء والأمهات في العالم العربي للمساهمة في تحقيق هذه الغاية، وتأدية دور محوري في تغيير واقع القراءة، وغرس حبها في الأجيال الجديدة (الموقع الرسمي لمشروع تحدي القراءة العربي).

2.2. المصطلحات الخاصة بمشروع "تحدي القراءة العربي":

من المصطلحات المعتمدة والمتداولة في البرنامج، نجد (دليل المشاركين، 2015م، ص 04):

■ **المشروع:** هو جميع الفعاليات المخططة والمنظمة لبلوغ الأهداف الإستراتيجية المحددة، والتي ترمي إلى تكوين عادة القراءة لدى الطلبة، ويشمل جميع الطلبة الذين بادروا بتسجيل أسمائهم في المشروع، بصرف النظر عن مشاركتهم في أي من تصفيات المسابقة المختلفة.

■ **المسابقة:** هي العملية التي يتنافس المشاركون من خلالها للفوز على المستويات المختلفة، وذلك

بعد إتمامهم قراءة خمسين كتاباً في الفترة من انطلاق المسابقة وحتى بدء التصفيات الأولى.

■ **الكتاب:** هو أي كتاب علمي أو أدبي خارج المنهاج الدراسي.

- المنسق: هو من يوجه ويتابع فعاليات المسابقة على مستوى الدولة.
- المحكمون: هم التربويون الذين يحددون أسماء الفائزين في المستويات المختلفة، وهم محكمو فريق التحدي، ومحكمو القطر المشارك.
- التصنيفات: يقصد بها تحديد نسبة الفائزين أو عددهم على مستوى المدرسة أولاً، والمنطقة ثانياً، والدولة ثالثاً، والدول مجتمعة في دولة الإمارات العربية المتحدة رابعاً.
- الجوائز: هي خمس كراسات صغيرة يتكون الواحد منها من عشر صفحات، يُسجّل في كل صفحة تلخيص للكتاب المقروء مع ذكر اسم الكتاب ومؤلفه وعدد صفحاته ودار النشر، وقد أُعطيت الجوائز ألواناً مختلفة مرتبة زمنياً، حيث يتم تسليمها للطالب على النحو الآتي: الأحمر، فالأخضر، ثم الأزرق، ويليه الفضي، وينتهي بالذهبي، وقد اعتُمدت الألوان لما تضيفه من أثر إيجابي على نفوس التلاميذ.
- مشرف المدرسة: هو كل من يوجه ويتابع فعاليات المسابقة على مستوى المدرسة.
- المشرف العام: هو كل من يوجه ويتابع فعاليات المسابقة على مستوى المنطقة التعليمية (الولاية).

3.2. خطوات التسجيل في مشروع "تحدي القراءة العربي":

- يتم التسجيل في هذا المشروع وفق خطوات معينة تتمثل في (الموقع الرسمي لمشروع تحدي القراءة العربي):
- (1) تعبير التلميذ عن الاهتمام في المشاركة في تحدي القراءة العربي للمشرف الذي عُيّن في مدرسته.
 - (2) إكمال طلب رسمي، والتعرف على قواعد ولوائح المنافسة، بما في ذلك كيفية تحديد الفائز.
 - (3) تلقي جواز السفر الخاص به أولاً (الأحمر)، وإدراج التفاصيل الشخصية الخاصة به.
 - (4) سؤال المشرف للحصول على قائمة الكتب الموصى بها.
 - (5) قراءة الكتب، وتلخيصها في جوائز القراءة الخاصة به.
 - (6) الانتقال إلى جواز السفر التالي في التسلسل بعد قراءة 10 كتب الأولى.
 - (7) قراءة 40 كتاباً آخر، وإيجازها في جوائز سفر إضافية.
 - (8) الوصول إلى التحكيم النهائي على مستوى المدرسة.
 - (9) الوصول إلى التحكيم النهائي على مستوى المنطقة التعليمية.
 - (10) الوصول إلى التحكيم النهائي على المستوى القطري.
 - (11) الوصول إلى المرحلة النهائية من المسابقة، والتي سوف يُعلن عن فائز واحد بين المرشحين من كل دولة في حفل توزيع الجوائز الذي يقام في دولة دبي.

4.2. شروط الكتاب المقروء:

- يندرج تحت مفهوم الكتاب جميع الكتب التي تقدم المعارف العلمية (العلوم، الطب، والفلك...)، والأدبية (القصص، الروايات...)، والتي يمكن للتلميذ أن يحصل عليها من مصادر متنوعة مثل: مكتبة المدرسة، أو البيت، أو المكتبات العامة، أو مكتبات الأصدقاء، أو المكتبة الإلكترونية، حيث يشترط في الكتاب المقروء ما يلي (دليل المشاركين، 2015م، ص 04):

- (1) أن يكون مكتوباً باللغة العربية، ويشمل ذلك الكتب المترجمة إلى العربية.

(2) يكون الكتاب، من حيث عدد صفحاته، ملائماً للمرحلة العمرية للطلاب على النحو الآتي:
 المرحلة الأولى: الصفوف من الأول إلى الثالث، وعدد الصفحات المقترحة من (5-21) صفحة.
 المرحلة الثانية: من الرابع إلى السادس، وعدد الصفحات المقترحة من (20-31) صفحة.
 المرحلة الثالثة: من السابع إلى التاسع، وعدد الصفحات المقترحة من (30-51) صفحة.
 المرحلة الرابعة: من العاشر إلى الثاني عشر، وعدد الصفحات المقترحة من (50-110) صفحة.
 علماً بأن الأعداد السابقة هي أعداد مقترحة، يسترشد بها المشرفون ولا تشكل قيوداً لهم، ويمكن النظر إليها على أنها الحد الأدنى المقترح.

(3) يختار التلميذ الكتاب الذي يشبع ميوله بصرف النظر عن موضوعه (غير أنه يؤخذ في الاعتبار تنوع الكتب التي يقرأها التلميذ).

(4) لا مانع من قراءة الكتب الإلكترونية.

5.2. آلية التحدي والمنافسة:

(1) يتم تسجيل الطلاب من خلال مدارسهم ومشرفيهم.

(2) الجواز الأحمر: بعد التسجيل، يستلم كل طالب مسجلاً جواز المرحلة الأولى ذي اللون الأحمر، والذي يحتوي على 10 تأشيريات قراءة بواقع 10 صفحات، فيقرأ الطالب الكتاب ويلخصه في صفحة واحدة ليحصل بذلك على تأشيرية القراءة.

(3) الجواز الأخضر: يكمل الطالب عشرة كتب، ويلخصها في عشر صفحات حتى ينهي المرحلة الأولى، وينتقل للمرحلة الثانية والجواز الأخضر.

(4) الجواز الأزرق: يكمل الطالب عشرة كتب جديدة، ويلخصها في عشر صفحات حتى ينهي المرحلة الثانية، وينتقل للمرحلة الثالثة والجواز الأزرق.

(5) الجواز الفضي: يكمل الطالب عشرة كتب جديدة، ويلخصها في عشر صفحات حتى ينهي المرحلة الثالثة، وينتقل للمرحلة الرابعة والجواز الفضي.

(6) الجواز الذهبي: يكمل الطالب عشرة كتب جديدة، ويلخصها في عشر صفحات حتى ينهي المرحلة الرابعة، وينتقل للمرحلة الخامسة الأخيرة والجواز الذهبي. ويكون بذلك قد قام بقراءة وتلخيص خمسين كتاباً خارج المقرر خلال العام الدراسي (الموقع الرسمي لمشروع تحدي القراءة العربي).

6.2. معايير وأهداف التحكيم في مشروع "تحدي القراءة العربي":

يعتمد هذا البرنامج في عملية التحكيم على عدة معايير أساسية تتفرع إلى معايير ثانوية، حيث يصاحب كل معيار فرعي هدفاً معيناً يرجى تحقيقه، ويمكن أن نوجز هذه المعايير مع أهدافها فيما يلي (دليل المحكمين، 2015م، ص 2-16):

- المعيار الأول: مهارات اللغة العربية لدى الطلبة في الاستيعاب، والتحدث بطلاقة وفصاحة، ومعايير

الفرعية هي:

- 1) استيعاب المقروء:** من خلال تركيز التلميذ على الفكرة الرئيسية للكتاب، وإعطاء أهم المعلومات التفصيلية التي احتفظ بها في ذاكرته، بالإضافة إلى الدروس التي استفادها من قراءته للكتاب. **والهدف منه:** الكشف عن الفهم الإجمالي لما يقرؤه التلميذ، والقدرة على التلخيص الشديد له. فحص ذاكرته في تخزين المعلومات التي قرأها. الكشف عن قدرته في معرفة ما وراء القراءة كمعرفة هدف المؤلف من كتابة كتابه مثلاً.
- 2) التحدث بلغة عربية سليمة** (تنبيه الطالب من البداية للتحدث بلغة سليمة): من خلال التركيز على التراكيب وترايط الأفكار، والتدفق في الحديث ووضوح الصوت الذي يقصد به التعبير عن الفكرة بشكل متصل لا تقطع فيه ولا تأتأة. **والهدف منه:** الكشف عن مدى قدرة التلميذ على تركيب الجمل وفق قواعد اللغة العربية، مع مراعاة مبدأ المطابقة والترتيب، والتعبير عن الفكرة المطلوبة بشكل واضح. الكشف عن قدرته على التحدث بطلاقة ووضوح.

- **المعيار الثاني:** مهارات التعلم الذاتي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي. **ومعايير الفرعية هي:**

- 1) التعلم الذاتي:** يقصد به استخدام التلميذ القراءة لتعليم نفسه بنفسه. **هدفه:** الكشف عن توجيه الطالب لقراءته بحيث تحقق هدفا واضحا لديه.
- 2) التفكير الناقد:** يقصد به النشاط العقلي الذي يحكم الشخص بموجبه على الأشياء أو الأفكار أو المواقف أو الأشخاص، أو يقرر بموجبه ماذا يعتقد أو ماذا يعمل. **هدفه:** الكشف عن مدى قدرة القارئ على إصدار أحكام على ما يقرأ، وعلى اتخاذ قرار حول ما يفعل.
- 3) التفكير الإبداعي (حل المشكلات):** يقصد به التعرف على خطوات حل المشكلة كما عُرضت له في أثناء قراءته، وهي: الشعور بالمشكلة وتحديد أسبابها، ووضع فرضيات للحل، وتجريب الحلول، وتعميم النتيجة. **هدفه:** الكشف عن معرفة التلميذ بطرق حل المشكلات، وتعرفها في الكتب التي قرأها.

- **المعيار الثالث:** الثقافة العامة لدى المشاركين، **ومعايير الفرعية هي:**

- 1) التنوع:** يقصد به تعدد أنواع الكتب التي قرأها التلميذ. **هدفه:** الكشف عن مدى التنوع في قراءته.
- 2) الثقافة العامة:** تهدف إلى الكشف عن مدى معرفة التلميذ الثقافية المناسبة لمرحلته.
- 3) نسبة ثلاثة كتب على الأقل إلى مؤلفيها:** من أجل الكشف عن مدى اهتمام التلميذ بالتوثيق.

3. تبني وزارة التربية الوطنية لمشروع "تحدي القراءة العربي":

بداية المشروع في الجزائر كانت باستقبال وزيرة التربية الوطنية السابقة "نورية بن غبريت" للأمين العام للمشروع السيدة "نجلاء سيف الشامسي" بمقرّ الوزارة يوم 01 نوفمبر 2015، والتي أعقبتها مشاركة ثلاثة مفتشين للتربية الوطنية والمستشار الإعلامي لوزيرة التربية في دورة تكوينية بدولة الإمارات العربية المتحدة تخص التعريف بالمشروع، وشرح آليات تطبيقه، وذلك في الفترة الممتدة من 13 إلى 15 نوفمبر 2015م.

وكان الانطلاق الرسمي لهذا المشروع في الجزائر في تاريخ 01 ديسمبر 2015م، بحضور ممثلين من دولة الإمارات العربية المتحدة هما: "عماد شلبي" و"أيمن الجعفري"، وبمشاركة 28 مفتشا من مختلف الأطوار التعليمية بثانوية حسيبة بن بوعلوي (القبة). بعدها شرع المشاركون في مضاعفة المكوّنين من فئة المفتشين عبر كلّ الولايات

ابتداء من 12 ديسمبر 2015 لتبليغ المشروع في المؤسسات التربوية، وكيفية بدأ عملية التسجيل الإلكتروني عبرها، وفي 15 ديسمبر 2015 عُقد ملتقى تكويني جهوي لصالح 100 أستاذ ومعلم من الأطوار التعليمية الثلاثة لولايات الوسط (الجزائر، بومرداس، تيبازة، والبلدية)، أطره الخبير "عماد شلي" من الإمارات العربية المتحدة، حيث شاركت العديد من وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية في التعريف بالمشروع، وشرح أهدافه وآليات تطبيقه (الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2016).

1.3. الأسباب التي دفعت وزارة التربية الوطنية لتبني مشروع "تحدي القراءة العربي":

- المساهمة في تفعيل المقروئية في الوسط المدرسي للأطوار التعليمية الثلاثة، حيث يعمل على بناء شبكة من القراء العرب الناشئين بغية تفعيل التواصل فيما بينهم.
- تعزيز الحسّ الوطني والعروبة والشعور بالانتماء إلى أمة واحدة (الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2016م).

وفي السياق ذاته أكدت وزيرة التربية الوطنية السابقة "نورية بن غبريت" أن مشروع "تحدي القراءة العربي" هو امتداد لمشروع قطاع التربية الوطنية المتمثل في ترقية القراءة لدى التلاميذ في المؤسسات التربوية، بل هو امتداد لبرنامج عمل الوزارة، وسياسة القطاع تربويا (مراح، 2018م).

كما أبرز وزير التربية الوطنية الحالي "عبد الحكيم بلعابد" أهمية تشجيع التلميذ على القراءة، وتنمية مهارات التعلم الذاتي في ظل تراجع نسبة المقروئية في المجتمعات المعاصرة بسبب المد الجارف لوسائل الإعلام الحديثة وخاصة الانترنت، حيث ذكر خلال إشرافه على حفل تكريم التلاميذ الـ 10 الأوائل في "تحدي القراءة العربي" في طبيعته الرابعة بأن هذه المبادرة تساهم في تعزيز التعلم، وتعمل على زيادة الوعي بأهمية القراءة، وتنمية مهارات التعلم الذاتي والفكر التحليلي الناقد، وتوسيع المدارك، وإثراء الرصيد اللغوي، فضلا عن تحسين مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ في الوطن العربي، وكذا لدى أبناء الجالية في المهجر، كما أوضح أمام عدد من الوزراء وسفير الإمارات العربية المتحدة بالجزائر، أن هذه المسابقة التي تحتضنها مدينة دبي الإماراتية تأتي لتضاف إلى الجائزة المدرسية الوطنية للكتابة الإبداعية "أقلام بلادي".

وأشار أيضا إلى أن هذا المشروع يعد امتدادا لبرنامج عمل قطاعه الوزاري، ويتمشى مع سياسته التي ترمي إلى تعزيز التحكم في التعلم الأساسية، لاسيما اللغة العربية، مبرزا أن وزارة التربية الوطنية لم تتوان في اتخاذ مجموعة من الإجراءات من أجل ترقية المطالعة في الوسط المدرسي، ورفع مردود التلاميذ، منها على وجه الخصوص إعداد أدلة منهجية في مجال تعليمية اللغات، وكيفية معالجة الأخطاء في إنتاجات التلاميذ، وكذا إثراء المكتبات المدرسية وتحديد رصيدها (الموقع الرسمي للإذاعة الجزائرية، 2019م).

2.3. البداية الفعلية لمشروع "تحدي القراءة" بالجزائر:

في إطار استراتيجية وزارة التربية الوطنية القائمة على تفعيل القراءة والمطالعة، وإعادة الاعتبار لمكانة اللغة العربية في الوسط المدرسي، شاركت الجزائر في مبادرة "تحدي القراءة العربي" الذي انطلقت مرحلة تصفياته ابتداء من 24 إلى 29 أبريل 2016، وتحضيرا لهذه التصفيات زار الخبير الإماراتي السيد "أمن جراح" الجزائر بتاريخ 16 مارس 2016 في إطار تدريب المحكمين، حيث استفاد حوالي 57 إطارا في قطاع التربية من الأطوار

التعليمية الثلاثة (مفتشون، مديرون، أساتذة، معلّمون) من دورة تدريبية حول التحكيم، على أن يقوم هؤلاء بعمليات تكوينية لمضاعفة عدد المحكّمين في كل المؤسسات التعليمية المشاركة عبر الوطن، وذلك خلال الفترة الممتدة من 03 إلى 07 أفريل 2016.

وتمرّ مرحلة التصفيات عبر ثلاث محطّات ووفق شبكة تقييم مضبوطة بمجموعة من المعايير:

1. التصفيات عبر المؤسسات: حيث يتم اختيار 10% من التلاميذ الأوائل في مؤسّساتهم.

2. التصفيات عبر الولايات: يتم اختيار 10 تلاميذ الأوائل على مستوى كلّ ولاية.

3. التصفيات على مستوى الوطن: يتم اختيار 10 تلاميذ الأوائل على مستوى الوطن.

ثم يشارك الأوائل على المستوى الوطني في التصفيات النهائية في دولة الإمارات لاختيار بطل أو بطلة التحدّي، ويقدر عدد المؤسسات التعليمية المشاركة بـ (4093) مؤسسة بمجموع (333881) تلميذا من مختلف الأطوار التعليمية (الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجزائرية، 2016م).

3.3. استحداث وزارة التربية لبرامج تنافسية في المدرسة خاصة بالقراءة والكتابة:

أكدت وزيرة التربية الوطنية السابقة "نورية بن غبريط" أنه من المفيد تعميم وبشكل تدريجي، مشروع "القراءة الممتعة" عبر كافة المؤسسات التربوية، موضحة خلال لقاء تقييمي لتجربة "القراءة الممتعة" التي اختيرت (الأغواط) كولاية نموذجية لتجسيدها، أن التحكم في القراءة هو مؤهل للنجاح الدراسي، ويسمح بالاندماج في المجتمع (ق، و، 2016م). وهذا البرنامج يهدف إلى ترقية القراءة والنشاطات الثقافية، في مختلف اللغات، وترقية المسرح في الوسط المدرسي، وكذا ترقية الحس الإبداعي لدى التلاميذ، وتحسين وتنمية مواهبهم وصقلها، مع الأخذ بعين الاعتبار تعزيز مكانة الموروث الثقافي الجزائري طيلة مسار تدرسه (موقع وزارة التربية الوطنية، 2018م).

وقد قيمت الوزيرة هذه المبادرة بأنها ناجحة في ولاية الأغواط، وستعمم مع الدخول المدرسي عبر كامل التراب الوطني (م، نذير، 2016م). وإضافة إلى ذلك تم استحداث جائزة أخرى متعلقة بالكتابة من قبل الوزارة في الموسم الدراسي 2017/2018م، وهي الجائزة المدرسية الوطنية "أقلام بلادي - أقبيل" للقراءة والكتابة الإبداعية (موقع وزارة التربية الوطنية، 2019م).

4. كيفية الإشراف على مشروع "تحدي القراءة العربي" من قبل المدرسة الجزائرية (عرض

نموذج عملي من مدرسة الشهيد مختار عبد القادر - المطمر، ولاية غليزان):

قمنا بمقابلة شفوية مع أستاذ مشرف على هذا البرنامج بهذه المدرسة (تاريخ المقابلة: 2021/04/07 على الساعة 11:30)، وطرحنا عليه بعض الأسئلة تخص طريقة إشرافه على هذه العملية، حيث تمثلت هذه الأسئلة مع إجاباتها فيما يلي:

س1: متى تبدأ مسابقة "تحدي القراءة" على مستوى المدرسة؟

ج: بعد إرسال الوزارة الوصية إرسالية أو منشور إلى مديرية التربية تعلمها فيه عن انطلاق الموسم الجديد

لتحدي القراءة، تقوم مديرية التربية بتوجيه الإرسالية إلى مختلف مدارس الولاية من أجل الانطلاق في الموسم الجديد.

يتلقى مدير المدرسة الإرسالية، ويعين أحد أساتذة المدرسة مشرفا عن المشروع داخل المدرسة، ويمكن للمشرف أن يختار مساعدا.

س2: كيف يتم إعلام التلاميذ ببدء المنافسة؟

ج: بعد اختيار المدير للمشرف، يقوم المشرف بالإعلان عن المشروع بالوسائل المختلفة في المؤسسة، وإخبار التلاميذ الراغبين في المشاركة في هذه المسابقة أو المنافسة سواء من خلال إعلامهم شفويا، أو الذهاب إلى الصفوف، أو إعلام أساتذتهم، أو من خلال التعليق في المؤسسة.

س3: هل يمكن إجبار التلاميذ على المشاركة؟

ج: لا يمكن إجبار التلاميذ على المشاركة، لكن يمكن للمشرف أو للأستاذ داخل القسم الحث على المشاركة، ودفعهم وتحفيزهم وإبراز أهمية ذلك.

س4: هل كل التلاميذ معينون بالمشاركة أم هناك مستويات معينة؟

ج: حسب القائمين على المشروع، وحسب دليل المشاركين في مسابقة تحدي القراءة، فإن الفرصة متاحة لجميع المتدربين من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الثالثة ثانوي.

س5: كيف يتم تسجيل التلاميذ في المسابقة؟

ج: بعد تسجيل المدرسة المشاركة في المشروع من قبل المدير، يتحصّل المشرف على كلمة المرور والرمز السري الخاص بالمدرسة، ومن خلال هذا يمكنه الولوج إلى موقع المسابقة، وتسجيل التلاميذ الذين يريدون المشاركة.

س6: من أين يحصل التلاميذ المشاركون في مسابقة "تحدي القراءة" على الكتب التي يقرؤونها؟

ج: من مكتبة المدرسة، أو يستطيع التلميذ استعارة كتبه من أي مكتبة أخرى، أو من البيت، أو من أصدقائه، أو بشرائها، أو تحميلها من الأنترنت.

س7: كيف يتم اختيار الكتب التي يقرؤونها؟

ج: أقوم بإخبار التلاميذ عن شروط الكتاب المقروء والذي يخضع لعدة شروط منها، أن يكون الكتاب خارج المقرر الدراسي، سواء يكون الكتاب أدبي أو علمي، لا مانع إن كان إلكترونيا. وان يكون الكتاب باللغة العربية، ولا مانع إن كان الكتاب مترجما إلى العربية، وان يكون ملائما لسن التلميذ من حيث الصفحات؛ حيث عين القائمون على المسابقة صفحات معينة لكل فئة عمرية.

س8: كيف يحصل التلاميذ على الجوائز؟

ج: بعد التسجيل يبدأ التلاميذ المشاركون في قراءة الكتب، بعد قراءة التلميذ للكتاب يلخصه في صفحة واحدة ليحصل بذلك على تأشيرة القراءة، بعد عشر تأشيريات (أي قراءة عشر كتب وتلخيصها) يحصل التلميذ على الجواز الأحمر، وتستمر نفس العملية حتي يتمكن التلميذ من الحصول على الجوائز الخمسة (الأحمر، الأخضر، الأزرق، الفضي، الذهبي)، ويراعى في عملية القراءة مستوى التلميذ وعدد صفحات الكتاب؛ حيث يجب أن تكون عدد الصفحات وموضوع الكتاب ملائمة لسنّ التلميذ.

س9: متى يبدأ التحكيم والتصفيات على مستوى المدرسة؟

ج: يعطى التلاميذ الوقت الكافي (حوالي 3 إلى 4 أسابيع)، بعدها يتم إبلاغ المشاركين بوقت نهاية القراءة، وقبل بدأ التحكيم يقوم المشرف بمناداة التلاميذ الذين تحصلوا على الجوائز الخمسة؛ أي قرؤوا خمسين كتابا، بموعد المقابلة مع لجنة التحكيم، وهي عبارة عن لجنة داخلية يقوم بتشكيلها مدير المدرسة (تتكون من المدير والمشرف وأستاذ آخر من المدرسة)، وتسمى هذه التصفيات بالتصفيات الأولية أو المحلية.

س10: ما هي المعايير التي يعتمدها المحكمون على مستوى المدرسة؟

ج: يحكم التلاميذ المتحصلون على الجوائز الخمسة وفق مجموعة من المعايير:

- 1- الاستيعاب (35 نقطة): الفكرة الرئيسية 5 نقاط، المعلومات التفصيلية 25 نقطة، الدروس المستفادة 5 نقاط.
- 2- اللغة (30 نقطة): التراكيب والأفكار المترابطة 15 نقطة، تدفق الحديث 15 نقطة.
- 3- المهارات العقلية (15 نقطة): التعليم الذاتي 5 نقاط، التفكير الناقد 5 نقاط، التفكير الإبداعي 5 نقاط.
- 4- نوع الكتاب (10 نقاط): مستوى الكتاب وحجمه (10 نقاط).
- 5- الثقافة العامة: 10 نقاط.

وبالتالي مجموع كل هذه العلامات 100، أي ينقُط التلميذ على 100 نقطة.

س11: ما هو عدد التلاميذ الذين يتأهلون؟

ج: يتم اختيار 10 % من التلاميذ الذين أتموا الجوائز الخمسة (50 تأشيرة).

س12: أين تؤخذ النتائج؟

ج: ترسل نتائج التصفيات الأولى إلى المنسق الولائي، حيث يوجد على مستوى كل ولاية منسق ولائي لمشروع تحدي القراءة العربي، استعدادا للتصفيات الثانية (الولائية).

س13: متى وأين تقام التصفيات الثانية؟

ج: تقام التصفيات الثانية على مستوى مديريات التربية بإشراف لجنة التحكيم الولائية (تعيّنها وزارة التربية) لاختيار 3 مترشحين فقط، وبالنسبة لتاريخ إجراء التصفيات الثانية تحدده وزارة التربية من خلال إرسالية، وعادة ما يكون شهر أفريل من كل سنة.

س14: متى وأين تُجرى باقي التصفيات؟

ج: بالنسبة للتصفيات الثالثة تُجرى في الجزائر العاصمة، أما التصفيات الرابعة والأخيرة أو النهائية تجرى أطوارها في دبي بدولة الإمارات العربية، لاختيار بطل تحدي القراءة على مستوى جميع الدول المشاركة من قبل لجنة متخصصة، ويتم فيها تتويج الفائزين وتكريم المشاركين الأوائل في الحفل الختامي للمسابقة.

س15: ما هي تداعيات هذه المسابقة على مستوى التلاميذ؟

ج: لقد كان لهذه المسابقة أثر جدّ إيجابي على التلاميذ من خلال تحبيبهم القراءة والمطالعة، والتنافس من أجل الوصول لأبعد نقطة ممكنة، خاصة بعد أن نال جائزة الدورة الأولى الطفل الجزائري "مُجدّ عبد الله فرح جلود"

سنة 2016م (طفل في السادسة من العمر، كان يدرس في السنة الأولى ابتدائي بالمدرسة الابتدائية "زيادي بطو" بقسنطينة)، ما أعطى للمنافسة مصداقية لدى التلاميذ والأولياء والمشرفين على حد سواء.

س16: بعد فوز التلميذ الجزائري "محمد عبد الله فرح" بمشروع تحدي القراءة، ماذا كان رد فعل

الوزارة الوصية؟

ج: طبعاً، بعد هذا الإنجاز؛ أي تتويج التلميذ "محمد جلود" في النسخة الأولى لمشروع تحدي القراءة التي شارك فيها مئات الآلاف من التلاميذ، واحتلال المدرسة الجزائرية للمركز الرابع من بين 30 ألف مدرسة مشاركة، أعطت الوزارة الوصية اهتماماً أكبر وأبعاداً أخرى لهذا المشروع، حيث أكدت على ضرورة المشاركة، والحث عليها في الأوساط التربوية.

تعليق: من خلال هذه المقابلة وما حوته من معلومات نستنتج مدى اهتمام المنظومة التربوية الوطنية وخاصة المدرسة بالقراءة، ودورها الفعال في تنمية هذه العملية لدى المتدربين، وغرس حبها في نفوسهم، وإكسابهم مهاراتهم، وكذا الجهود القيمة من طرف العاملين التربويين من مدرّاء ومعلمين وبالأخص المشرفين منهم من خلال الإشراف على هذا المشروع المعرفي المحفّز على القراءة بشكل رائع، وبذلهم كل ما بوسعهم لإنجاح هذه العملية، لتتمحور الفكرة الأساس في المجهود المبذول من قبل المتعلّم المفعم بحبّ العلم والقراءة، وروح التحدي، والرغبة في التفوّق والنجاح؛ لأنه إن لم تتوفّر لديه هذه الأمور فلن يكون له أي استعداد للمشاركة في مثل هذه البرامج التنافسية.

خاتمة: من أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الورقة البحثية، نذكر:

- القراءة عملية مهمة للغاية وضرورية في حياة الإنسان باعتبارها من أهم وسائل الاتصال بينه وبين العالم الذي يعيش فيه، وهي مفتاح كل المعارف البشرية والثقافات المختلفة، قديمها وحديثها، والسبيل الأول لتوسيع المدارك، وتطوير المعلومات، والمحرّض على الإبداع والابتكار، بل هي الوسيلة الأهم في تقدّم الأمم، ورفي الشعوب، وبناء الحضارات وتطوّرها في مختلف المجالات والميادين.

- للمدرسة دور عظيم الشأن، كبير الأهمية، في قراءة الأطفال، فهي أكثر الأماكن تأثيراً في حياتهم القرائية، نظراً لتأثرهم بتوجيهات معلمهم ونصائحهم، حيث تعتبر أحد أهم الأسس المساهمة في تنمية الحسّ القرائي لديهم، وذلك إدراكاً منها لقيمة القراءة على المستوى المهاري والتعليمي والسلوكي عندهم.

- تساهم القراءة بشكل كبير في بناء شخصيات أجيال المستقبل، وتتيح لهم على اختلاف مستوياتهم الدراسية تنمية مهاراتهم وقدراتهم، مما يجعل منهم أجيالاً متفوقة علمياً، وعلى قدر عالٍ من الثقافة والفكر، وبالتالي أكثر قدرة على فهم العالم، والتواصل معه بسهولة ووعي، والسعي للوصول بدولتهم إلى مكانة متقدمة.

- إن المبادرات القيمة التي قامت بها المنظومة التربوية الجزائرية عامة والمدرسة خاصة تجاه القراءة، من خلال تبنيها وإشرافها على مشروع "تحدي القراءة العربي" الذي يمثّل خطوة معرفية مهمة، يُظهر بشكل جليّ الدور الرئيس لها في غرس القراءة في نفوس المتدربين، والأخذ بأيديهم وتشجيعهم على المشاركة في مثل هذه البرامج التنافسية بكل الوسائل، مما يمكنهم من الحصول على جوائز تحفيزية، وعيش لحظات التتويج المهمة جداً

في شخصياتهم؛ لأنها تجربة فريدة من نوعها بالنسبة إليهم، وهذا يغيّر من نظرهم للحياة، ويدفعهم إلى الإقبال على التعلم والقراءة بروح أكبر. وما يزيد في النفس أملاً وبهجة هو استمرار هذه المؤسسات التربوية في استحداث برامج تثقيفية أخرى من شأنها تطوير مهارات أجيال المستقبل وبالتالي تطوير البلاد.

3) قائمة المراجع:

أولاً: كتب:

1. ألبرتو، مانغويل. (2001م). تاريخ القراءة، (ترجمة: سامي شمعون). ط1. دار الساقى. بيروت.
2. تحدي القراءة العربي. (2015م). دليل المحكمين.
3. تحدي القراءة العربي. (2015م). دليل المشاركين.
4. حسن، شحاتة. (1996م). قراءات الأطفال. ط3. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
5. الصوفي، عبد اللطيف. (2007م). فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. دار الفكر. دمشق.
6. عبد الوهاب؛ سمير، علي الكردي؛ أحمد، جلال؛ محمود. (2004م). تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية). ط2. الدقهلية للطباعة والنشر. مصر.
7. مجاور، مُجد صلاح الدين علي. (1983م). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: أسسه وتطبيقاته. ط4. دار القلم. الكويت.
8. النصار، صالح بن عبد العزيز. (2003م). تعليم الأطفال القراءة: دور الأسرة والمدرسة. ط1. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

ثانياً: مجلات ودوريات:

1. النصار؛ صالح بن عبد العزيز، العقيلي؛ عبد المحسن بن سالم. (2005م). كلية التربية. جامعة الملك سعود. دور المدرسة في تنمية القراءة لدى الناشئة. ورقة عمل مقدمة إلى لقاء "نحو بناء مجتمع عربي قارئ: سياسات دعم وتنمية القراءة العمومية، في الفترة من 18-19 فيفري 2005. المغرب.
2. العبد الكريم، سارة. (2011م). أزمة القراءة في المدارس الابتدائية: مقترحات وحلول. مجلة المعرفة. وزارة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية. العدد 194.

ثالثاً: مواقع إلكترونية:

1. أحمد، مراح. (2018م). بن غبريت: مشروع تحدي القراءة العربي هو إمتداد لسياسة القطاع بالجزائر. موقع النهار أون لاين <https://www.ennaharonline.com>. نشر بتاريخ: 2018/07/14.
2. طالب، زينب. (2013م). طمعا في التربع على منصة التميز: التنافس بين الطلاب مطلوب في حدود المعقول. صحيفة الأيام. العدد 8710. الأربعاء 13 فبراير 2013.
3. ق، و. (2016م). تعميم تجربة "القراءة الممتعة" أمر حيوي. جريدة المساء - <https://www.el-massa.com/dz>. نشر بتاريخ: 2016/07/11.
4. م، نذير. (2016م). مشروع القراءة الممتعة سيعمم في الدخول المدرسي القادم. موقع جزايرس <https://www.djazairss.com>. نشر يوم 2016/07/10.

5. الموقع الرسمي للإذاعة الجزائرية <http://www.radioalgerie.dz> (2019م). وزير التربية يبرز أهمية تشجيع التلميذ على القراءة في ظل "تراجع" نسبة المقرئية. نشر بتاريخ: 2019/07/26.
6. الموقع الرسمي لمشروع تحدي القراءة العربي <https://www.arabreadingchallenge.com/ar/project-launching>
7. موقع وزارة التربية الوطنية <http://www.education.gov.dz>. إشراف وزيرة التربية الوطنية على فعاليات حفل تكريم التلاميذ الأوائل في مشروع "تحدي القراءة العربي". نشر بتاريخ: 2018/06/14
8. الموقع الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجزائرية <http://www.education.gov.dz> (2016م). مبادرة تحدي القراءة العربي. نشر بتاريخ: 2016/03/26.